

المؤتمر الدولي المحكم

قضايا الأسرى الفلسطينيين في الإعلام

والذي يعقده مركز الاستقلال للدراسات الاستراتيجية

يوم الأربعاء 28 / 9 / 2022م

مسرح الشيخ هزاع - جامعة الاستقلال

اريحا _ فلسطين

ورقة بعنوان:

التغطية الإعلامية الأجنبية لقضايا الأسرى الفلسطينيين في العام 2021

د. محمد صعايده

كلية العلوم الإدارية - قسم العلاقات الدولية والدبلوماسية

جامعة الاستقلال – أريحا

Mohammed.saaideh@pass.ps

ملخص:

هدف البحث إلى التعرف على واقع التغطية الإعلامية الأجنبية لقضايا الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي في العام 2021. اعتمد البحث على المنهج الوصفي وتحليل المحتوى للخطاب المقدم لاستخلاص الدلالات فيما يخص الموضوعية من حيث مصادر معلومات الأخبار والرواية المعروضة. واستعرض البحث الأخبار المقدمة في المحطات والقنوات الإعلامية الأجنبية عبر مواقعها الإلكترونية. وتمثل هذه القنوات كل من روسيا وفرنسا وبريطانيا والصين والولايات المتحدة الأمريكية. ركز البحث على ثلاث قضايا هي: هروب الأسرى الفلسطينيين الستة من سجن جلبوع، إضراب الأسرى عن الطعام لتلبية مطالبهم، وقضية أزمة مرض كورونا التي عانانها الأسرى. وقد توصل البحث إلى نتائج من أهمها افتقاد التغطية الإعلامية لقضايا الأسرى الفلسطينيين من وسائل الإعلام الأمريكية والبريطانية والفرنسية للموضوعية حيث تنحاز بالمطلق في تبني وجهة النظر الإسرائيلية. بينما وكالات الأنباء الروسية والتركية والصينية تميل في أخبارها للموضوعية وتركز على حقوق الأسرى الفلسطينيين حيث تستقي معلومات الأخبار من مصادر فلسطينية. سبب الاختلافات بين وسائل الإعلام هو ارتباطها بالسياسات الخارجية ومواقف الدول التي تمثلها المحطات من القضية الفلسطينية. وأوصى الباحث بأن تقوم وزارة الإعلام الفلسطينية والجهات المعنية والمختصة بشؤون الأسرى بإنشاء علاقات إعلامية أكثر متانة إيجابية ومع وسائل الإعلام الأجنبية المؤيدة وغير المؤيدة للقضية الفلسطينية وقضايا الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال.

الكلمات المفتاحية: أسرى، قنوات إخبارية، موضوعية.

Foreign Media Coverage of Palestinian Prisoners' Issues In 2021

Abstract: The research aimed to identify the reality of foreign media coverage of the issues of Palestinian prisoners in Israeli occupation prisons in the year 2021. The research relied on the descriptive approach and content analysis of the discourse presented to extract indications regarding objectivity in terms of news information sources and the presented narrative. The research reviewed the news presented on foreign media stations and channels through their websites. These channels represent Russia, France, Britain, China and the United States of America. The research focused on three issues: the escape of the six Palestinian prisoners from Gilboa prison, the prisoners' hunger strike to meet their demands, and the issue of the Corona disease crisis that the prisoners suffered. The research reached results, the most important of which is the lack of objectivity in the media coverage of the Palestinian prisoners' issues from the American, British and French media, as they are biased absolutely in adopting the Israeli point of view. While the Russian, Turkish and Chinese news agencies tend in their news to be objective and focus on the rights of Palestinian prisoners, as they derive news information from Palestinian sources. The reason for the differences between the media is their connection to the foreign policies and the positions of the countries represented by the stations on the Palestinian issue. The researcher recommended that the Palestinian Ministry of Information and the concerned parties concerned with prisoners' affairs establish more solid and positive media relations with foreign media, both supportive and non-supportive, of the Palestinian cause and the issues of Palestinian prisoners in occupation prisons.

Keywords: *prisoners, news channels, objective.*

المقدمة:

تعد وسائل الإعلام على اختلاف أنواعها أداة مساعدة أساسية من أدوات القوة الناعمة التي تمارسها الدول للوصول إلى الجمهور بهدف التأثير على الرأي العام داخليا ودوليا بما يتعلق بقضايا معينة، وترتبط طرق التقديم والعرض بالأهداف المراد تحقيقها بشكل مباشر أو غير مباشر، ويقصد من عمل هذا البحث هو التغطية الإعلامية الأجنبية لقضايا الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال في العام 2021 في القضايا التي وقعت وتخص الأسرى، ويشمل الإعلام المستهدف بالبحث البريطاني والفرنسي والروسي والتركي والأمريكي والصيني والدول التي تتبنى سياسة خارجية مبنية على موقف دولها تجاه كلا من دولة فلسطين والاحتلال الإسرائيلي، سواء كانت تبث باللغة العربية أو بلغاتها الوطنية، ويحاول البحث معرفة الكيفية التي تتم بها التغطية والتعامل مع قضية الأسرى من ناحية درجة من الأولوية في التقديم أو الاستثناء، وتقدم من عدة توجهات واتجاهات، إذ تتنوع الملاحظات والتعليقات على كيفية نقل أخبار الأسرى، فقد ترى أنها تغطية تقليدية للشؤون الفلسطينية الإسرائيلية، وقد توصف بأنها تتوافق مع توجهات الاحتلال وهذا ينعكس سلبا على واقع التفاعل الدولي مع قضايا الأسرى، وذلك على الرغم أن محطات إعلامية أجنبية كثيرة وبلغات متعددة تعطي الشأن الفلسطيني الإسرائيلي اهتماما بنسب متفاوته.

واختار الباحث تناول ثلاث قضايا تهم الأسرى هي هروب الأسرى الستة من سجن جلبوع الإسرائيلي، وإضراب الأسرى عن الطعام، وأزمة مرض كورونا، وتم تحديد المدة الزمنية في العام 2021، وعليه سعى البحث إلى أيجاد صلة بين واقع التغطية الإعلامية الأجنبية لقضايا الأسرى ومواقف الدول التي تبث منها المحطات والقنوات تجاه القضية الفلسطينية، بحيث يتوضح واقع التغطية لقضية تتموضع في صلب اهتمام الدولة الفلسطينية وبلغ من أهميتها أن بقيت تراوح مكانها كإحدى قضايا الحل النهائي، واختار الباحث عددا من محطات الإعلام الأجنبية مثل قناة BBC عربي و قناة CNN و روسيا اليوم وغيرها من خلال البث والمواقع الإلكترونية.

المبحث الأول: الإطار المنهجي

أولا: إشكالية البحث:

تقتضي المهنية الإعلامية أن تنقل القنوات الإخبارية الحقيقة بحيادية وصدق للأنباء المنقولة والتحليلات المقدمة، وأن تعرض وجهات النظر المتوافقة والمتعارضة تماماً كما هي، وتنطلق إشكالية البحث من النقطة السابقة حيث يدور البحث عن كيفية نقل ومعالجة قضايا الأسرى الفلسطينيين سجون الاحتلال في الإعلام الأجنبي في ثلاث قضايا تخص الأسرى هي هروب الأسرى الستة من سجن جلبوع الإسرائيلي، وإضراب الأسرى عن الطعام، وأزمة مرض كورونا، ويدرس البحث الأسباب لما كانت عليه التغطية سواء كانت ضمن المطلوب أم أقل من ذلك.

أسئلة البحث:

1. كيف عالجت القنوات الأجنبية خلال تغطيتها الإعلامية لقضايا الأسرى الفلسطينيين للقضايا الثلاثة موضوع البحث من حيث تتابع الأخبار والموضوعية في نقل الخبر؟
2. ما هي وجهة النظر التي تم تبينها أثناء عرض ومعالجة موضوعات الأسرى المطروحة؟
3. ما الدافع لتبني وجهات النظر المقدمة والمتبناة في الأخبار المقدمة عن الأسرى.

أهداف البحث:

يحاول هذا البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. معرفة واقع التغطية الإعلامية الأجنبية لقضايا الأسرى الفلسطينيين للقضايا الثلاثة موضوع البحث في العام 2021.
2. معرفة طرق معالجة القنوات الأجنبية لقضايا الأسرى موضوع البحث من حيث تتابع الأخبار والموضوعية في نقل الخبر.
3. معرفة وجهات النظر والآراء التي تم تبينها أثناء عرض قضايا الأسرى.
4. معرفة دوافع الآراء التي تم تبنيها أثناء نقل ومعالجة أخبار الأسرى.

أهمية البحث:

تأتي أهمية البحث من أهمية الموضوع نفسه الذي تناولته، حيث تأتي أهمية البحث لإظهار واقع التغطية الأجنبية لقضايا الأسرى الفلسطينيين في سجون ومعتقلات الاحتلال، وتبرز الأهمية من ثلاث محاور رئيسية، أولا، لأن قضية الأسرى الفلسطينيين تهم الرأي العام، وثانيا الإضافة التي سيقدمها البحث على المستوى المهني للعاملين في المؤسسات الإعلامية للتعامل بطريقة أكثر ملائمة مع موضوع الأسرى في الإعلام الأجنبي، وثالثا إضافة مادة جديدة للمكتبة العلمية.

فرضية البحث:

يقوم البحث على الفرضية التالية: " يوجد تاثير على التغطية الإعلامية في وسائل الإعلام الأجنبية لقضايا الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال مرتبط بموقف الدول الأجنبية من القضية الفلسطينية".

منهجية الدارسة:

ينتمي البحث إلى البحوث الوصفية التي تهتم بتحليل المحتوى من جانب الكيف، وذلك للحصول على حقائق ومعلومات تفصيلية نوعية عن موضوع البحث، وستساعد الباحث لمعرفة مدى وكيفية التغطية الإعلامية لقضية الأسرى الفلسطنيين في سجون الاحتلال والأساليب المستخدمة في عرض الأخبار من لاستخلاص دلالاتها والعوامل المؤثرة عليها.

مجتمع وعينة البحث:

تم اختيار مواقع إلكترونية لقنوات ومحطات إعلامية هي سي أن أن الأمريكية، وبي بي سي البريطانية، فرانس24 الفرنسية، وروسيا اليوم وسبوتنك الروسيتين، ووكالة شينخوا الصينية.

أداة البحث:

تم رصد الأخبار الصادرة عن القنوات المستهدفة في البحث فيما يخص مواضيع البحث، ومن ثم تحليل المحتوى للأخبار من جانب مصدر المعلومات في الخبر، والرواية او وجهة النظر التم تم إظهارها، ومن ثم

تتابع أو تسلسل الأخبار فيما يخص كل موضوع، بعد ذلك طرحت النتائج لتفسير الأسباب وراء الكيفية التي خرجت بها الأخبار على كل قناة.

هيكلية البحث:

تم تقسيم البحث إلى ثلاث مباحث أساسية للإحاطة بالموضوع بكل جوانبه مسبوقة بمقدمة، حيث تناول المبحث الأول الإطار النظري للبحث، فيما عرض المبحث الثاني الخطاب الإعلامي في وسائل الإعلام الأجنبية، أما المبحث الثالث فقد تناول عدد من الأخبار الصادرة عن وسائل الإعلام الأجنبية بخصوص ثلاث قضايا هي هروب الأسرى الستة من سجن جلبوع الإسرائيلي، وأزمة مرض كورونا، وإضراب الأسرى عن الطعام في العام 2021، وشمل المبحث الثالث مناقشة للنتائج تحليل المحتوى واختتم البحث بالنتائج والتوصيات.

الدراسات السابقة:

1. قدمت الباحثة بثينة حمدان دراسة بعنوأن: التغطية الإخبارية ل بي. بي. سي للقضية الفلسطينية: نشرة "العالم هذا المساء نموذجا": الفترة ما بين تشرين ثاني- كانون أول 2008 (حمدان، 2010)، رصدت الباحثة في دراستها قناة بي بي سي كنموذج عن الإعلام الدولي للتغطية الإخبارية للصراع الفلسطيني- الإسرائيلي، هدفت الدراسة لاستكشاف إذا كانت التغطية التي قدمتها قناة بي بي سي موضوعية ومتوازنة، أم كانت هناك تأثيرات وأية ضغوط على هذه التغطية، في نهاية الدراسة توصلت الباحثة إلى عدد من النتائج أهمها فقدان الموضوعية لدى قناة بي بي سي إضافة إلى تأثرها بنفوذ باللوبي الصهيوني وممارسات الضغوط الإسرائيلية عليها، وبرز ذلك عبر تصرف محرري القناة رغم أنهم عرضوا حقائق عن الصراع تدين إسرائيل، إلا أنهم لم يعرضوا أحداث توضح انتهاك دولة الاحتلال للقانون الدولي، وقد عمدت إلى إهمال نشر أنباء حول الحياة اليومية للفلسطينيين، واستعملت مصطلحات وتعابير ومفردات إسرائيلية وكل ما يبرر العدوان الإسرائيلي على غزة، وقد وجدت الدراسة مساواة غير منطقية بين الضحية والجلاد عبر استخدام القناة لغة وصفية حيادية .
2. رسالة الماجستير التي قدمها صهيب الفلاحي بعنوان: التغطية الإخبارية المنشورة أليكترونيا لموقعي الجزيرة و ال بي بي سي العربية لمعركتي الفلوجة عام 2004: دراسة تحليلية (الفلاحي، 2011)، هدفت الدراسة للتعرف على أسلوب التغطية الإخبارية التي قدمها موقعا الجزيرة و بي بي سي

العربية للحدثين، وذلك من خلال تحليل مضمون التغطية الإخبارية اليومية للمعركتين، عمد الباحث في دراسته إلى تسليط الضوء على أسلوب تغطية كل من الموقعين، من خلال بيان ارتباط المواد الإخبارية و عناوينها بالدراسة، و مضمون تلك المواد، وتحديد فئات الشخصيات أو الجهات التي جرى معها أو عنها الحديث، و طبيعة المكانة التي تشغلها، و مصادر المواد الإخبارية التي يغطيها الموقعين، و الأشكال التحريرية المستخدمة، و أهداف المواد الإخبارية، و المصطلحات التحريرية المستخدمة، وأظهرت نتائج الدراسة أن عدد ما عرض على موقع بي بي سي كان أكثر من قناة الجزيرة نت رغم أن مراسلي الجزيرة تواجدوا بكثافة وحصريا أكثر من العدد الكافي لمراسلي قناة بي بي سي في قلب الحدث، غير أن موقع الجزيرة نت اعتمد على مصادر عراقية و عراقية غير رسمية و أشار إلى المقاومة العراقية، في حين استخدم موقع بي بي سي مصطلحات أخرى مثل مسلحين و استخدم مصادر رسمية وعسكرية أمريكية، ومن النتائج أن الوسيلتين لم يتفقا على المصطلحات التحريرية المستخدمة مما يعكس توجهات كل منهما، و بالوقت الذي أظهرت فيه النتائج تعاطف موقع الجزيرة نت مع مقاومة العراقيين للاحتلال الأمريكي فان موقع بي بي سي حرص على تقديم المادة الإخبارية المجردة التي تدعم بنسبة قليلة القوات الاحتلال الأمريكي.

3. دراسة قدمها محمد الفويرس تحت عنوان: تغطية فلسطين وسردية الانحياز في الإعلام الغربي، وقد هدفت هذه الدراسة لرصد جوانب وأمثلة لانحياز بعض وسائل الإعلام الغربية للجانب الصهيوني في محاولة لإخفاء الحقيقة إهمال الرواية الفلسطينية، كما سعت الدراسة إلى كشف أسلوب تضخيم الفعاليات وما يصدر عن الفلسطينيين عبر تسليط الضوء على أساليبهم وأدواتهم المستعملة وشملت الدراسة الحملات القوية للإعلام الغربي وأيضا شركات التواصل الاجتماعي كالفيسبوك وغيرها حيث كشفت عن انحياز واضح وفاضح للرواية الإسرائيلية، كما وقد وضعت العوائق أمام ترويج ونشر الجانب الفلسطيني لحقيقة ما يجري في مختلف الأماكن الأحداث في فلسطين، وقد توصلت الدراسة إلى أن الإعلام الغربي منحاز كليا نحو الجانب الإسرائيلي نتيجة للدعم الأمريكي لدولة الاحتلال، ثم أن هناك نشاط مقاوم فلسطيني رقمي لكسر الحظر الذي فرض على الفلسطينيين، ولفتت الدراسة إلى نماذج نجاح البعض باختراق الحظر.
4. الدراسة التي قدمتها غادة صقر بعنوان: تغطية الصحف لقضية حي الشيخ الجراح بالقدس بالعربي دراسة تحليلية على بعض الصحف (الأهرام CNN - بالعربي - فلسطين) هدفت للتعرف على مدى اهتمام الصحف (الأهرام وسي أن أن بالعربي وفلسطين) بقضية حي الشيخ جراح، وما هي الكيفية

التي تم من خلالها عرض القضية مع أساليب التغطية المستخدمة، وما وإلى أي مدى تؤثر القوي الفاعلة في حل قضية حي الشيخ جراح بالقدس، واستخدمت الدراسة منهج المسح الإعلامي والمنهج المقارن واعتمدت علي أسلوب تحليل المضمون، وتوصلت الباحثة النتائج التالية: حصلت صحيفة فلسطين على أعلى نسبة نشر، وبذلك تكون تفوقت على صحيفة سي إن إن بالعربي في إعطائها مساحة كبيرة لتغطية قضية حي الشيخ جراح بالقدس، ثم جاءت جريدة الأهرام في المرتبة الأخيرة، وعزت الباحثة أسباب ذلك إلى اتباع الحيادية والخوف من تعبئة الرأي العام لتحدث حراك داخلي في الدول المجاورة مثلما حدث في الأردن وتحرك الشعب نحو الحدود نتج عنها اعتقالات لبعض من المتظاهرين الأردنيين.

التعليق على الدراسات السابقة:

بعد إجراء مراجعة للدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة توضح ندرة الدراسات التي اهتمت بتحليل التغطية الصحفية للقضايا ومشاكل الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال، كانت الدراسات السابقة متنوعة الأهداف، وركزت بشكل أساسي بواقع التغطية الصحفية العربية والأجنبية جوانب متعددة من الصراع الفلسطيني الإسرائيلي وموضوع آخر يختص بالعراق، واستفاد الباحث من الدراسات السابقة ومن المراجع والمصادر العلمية المنشورة في أيجاد مجموعة من الأفكار الأساسية لحث التفكير وتطوير الأسئلة المطروحة وتفسير النتائج في إطار الدراسة، وتتميز هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات بأنها تبحث في موضوع فيه افتقار معرفي في البحث العلمي الأكاديمي خاص بالأسرى لم تتناوله الدراسات السابقة مما يمثل إضافة بارزة.

المبحث الثاني

الخطاب الإعلامي في وسائل الإعلام الأجنبية

أولا: السيطرة الإعلامية:

تسيطر وسائل الإعلام الأجنبية على الفضاء الإعلامي الدولي خصوصا وكالات الأنباء والمحطات والقنوات الغربية، ويظهر عبر سلسلة مزودي المعلومات الإخبارية من مواد مقروءة ومسموعة مرئية، ومثال ذلك وكالة رويترز التي تعد من أهم المزودين للأنباء بصيغها المرئية والمقروءة والمسموعة، وترتكز السيطرة الإعلامية الغربية (Chomsky, 2002 P 18) على العناصر التالية:

1. التفوق في المعدات والتكنولوجيا اللازمة لإنشاء المواد الإعلامية وتوزيعها.
2. التفوق في أعداد الموظفين الإعلامين من صحفيين وفنيين وخبراء متخصصين.
3. التفوق في علم الإعلام والصحافة.
4. النفوذ الإعلامي الصهيوني في آلة الإعلام الأجنبية.
5. تحقيق المنفعة الربحية المادية.

ثانيا: ارتباط وسائل الإعلام الأجنبية بالسياسات الخارجية للدول:

تعتبر وسائل الإعلام الأجنبية منابر للسياسات الخارجية وأداة من أدواتها فيما يخص القضايا ذات البعد الدولي التي تمس علاقات الدول ببعضها البعض، وترتبط الدول الأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية بعلاقات سياسية واقتصادية مع إسرائيل بدرجة تفوق ارتباط دولة فلسطين بهذه الدول سياسيا واقتصاديا (لاشين، 2020)، وتنتهج إسرائيل سياسة التأثير الإعلامي على وسائل الإعلام الأجنبية عن طريق استغلال العلاقات القوية بتلك الدول، والحقيقة أن العلاقة بين النفوذ السياسي والاستغلال الإعلامي الإسرائيلي يبلغ أشده، بحيث أصبحت بعض تلك المحطات منابر إعلامية تصب في مصلحة دولة الاحتلال وتدعم مواقفها وتبرر أعمالها.

ثالثا: التقارب الفكري السياسي الغربي مع دولة الاحتلال:

يوضح التقارب الفكري السياسي بين الدول الغربية مع دولة الاحتلال مدى التوافق في السياسات الخارجية للطرفين (صبار، 2011)، يقابل ذلك التجافي في العلاقة السياسية بين الدول الغربية مع دولة فلسطين، ولا

يبتعد التوافق الأمني بين دول الاحتلال مع الدول الغربية بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية عن التطابق شبه التام في المجال السياسي.

رابعا: النفوذ الإعلامي الصهيوني في آلة الإعلام الغربية:

يمتلك اللوبي الصهيوني الداعم لدولة الاحتلال العديد من وسائل الإعلام المؤثرة في المجتمعات الغربية، ويستهدف مقص الرقابة كل ما يبث للجمهور قد يسبب الإساءة لدولة الاحتلال تحت تبريرات عدة أهمها محاربة اللاسامية والإعلام الحر ودعم العلاقات الثنائية، ويقابل ذلك تعظيم نقاط الضعف لدى الجانب الفلسطيني واستغلالها لمصلحة الطرف الإسرائيلي (صبار، 2011).

المبحث الثالث:

نماذج عن التغطية الإعلامية الأجنبية لقضايا الأسرى الفلسطينيين:

أولا: هروب الأسرى الستة من سجن جلبوع:

تمثل عملية هروب ستة أسرى من سجن جلبوع الإسرائيلي في السادس من أيلول 2021 حدثا غير عادياً يخص الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال، حيث تمكن الأسرى الستة وهم الأسير محمود عبد الله عارضة، والأسير زكريا الزبيدي، والأسير يعقوب محمود قادري، والأسير محمد قاسم عارضة، والأسير أيهم نايف كممجي، والأسير مناضل يعقوب نفيعات مع خمسة أسرى، وكانت سلطات الاحتلال الإسرائيلي قد أعادت إلقاء القبض عليهم جميعا بعد أسبوعين من الهروب.

1. قناة CNN الأمريكية أوردت نبأ فرار الأسرى الستة تحت عنوان Palestinian prisoners " : escape from Israeli prison, apparently through a tunnel سجناء فلسطينيون يفرون من سجن إسرائيلي (Salman and Tal and Dahman, 2021)، على ما يبدو عبر نفق وقد وصفتهم بأنهم أفراد مليشيات، وذكرت القناة أن حركة الجهاد الإسلامي تبارك هذه العملية بوصفها "عملا بطولياً كبيراً"، وأخذت القناة ما ورد عن شرطة الاحتلال حول عملية الهروب، ومن ثم عرضت قناة CNNعلى موقعها أخبار الاعتقال للأسرى الهاربين مظهرة حالة النجاح لقوات الأمن الإسرائيلي، حيث

تدعي القناة أن الاعتقال خفف من وطأة التوتر الذي شهدها المجتمع الإسرائيلي، أما فيما يخص التغطية الشاملة للحدث فقد كانت ضعيفة.

2. عرضت قناة BBC عربي قضية الهروب منذ اليوم الأول حتى انتهاء الحدث، وكان العنوان للخبر الأول: "سجن جلبوع: تكثيف البحث عن 6 فلسطينيين فروا من سجن إسرائيلي "شديد الحراسة" (بي بي سي عربي، 2021)، المتابعة ظهرت في نشرات الأخبار الرئيسية كحدث من الأحداث التي تهم الجانب الإسرائيلي في المقام الأول باعتباره حداثاً محرجا لدولة الاحتلال التي تتفاخر بقوة قبضتها الحديدية على الأسرى والمعتقلين، مع إظهار الأسرى الهاربين خطراً على المجتمع الإسرائيلي من وجهة النظر الإسرائيلية، أما تسلسل الأخبار وتتابعها فقد اقتصر على اقل من عشرة أخبار أظهرت أن قضية الهروب هي شأن إسرائيلي داخلي، بحيث تم عرض الحدث بعناوين اهتمت بطريقة الهروب واعتقالهم جميعا من جديد.

3. تقدمت قناة BBC الإخبارية باللغة الانجليزية بتحليل أساسي ضمن النبأ تقول فيه أن نجاح الهروب هو "فشل أمني واستخباراتي كبير"، وركزت في النبأ على تاريخ الأسرى الهاربين وانتماءاتهم الوطنية مركزة على البعد الإسلامي للجهة التي ينتمون لها خمسة منهم وهي الجهاد الإسلامي، بالإضافة إلى كتائب شهداء الأقصى للهارب السادس زكريا الزبيدي (BBC, 2021)، وأوضحت القناة كيف قام الأسرى بحفر النفق باستخدام "ملعقة صدئة" على حد تعبير تقرير "The Jerusalem Post" التي تقلت عنها، واستطرد النبأ بكل انحياز ليبرر أسباب قيام قوات الاحتلال باعتقالهم وسجنهم، أما فيما يخص وجهة النظر الفلسطينية فقد أورد النبأ فقط أن حركة الجهاد الإسلامي تبارك هذه العملية بوصفها عملية بطولية.

وجهة النظر الفلسطينية لم يتم تناولها إلا بواسطة نقل تفاعل المجتمع الفلسطيني بالتعبيرات العفوية التي صدرت عنه على صور احتفالات تلقائية شعبية تعبر عن الفرحة بالانتصار على السجان.

4. نشرة قناة فرانس 24 باللغة العربية خبر هروب الأسرى الستة تحت عنوان: "فرار ستة معتقلين "أمنيين" فلسطينيين بينهم قائد عسكري سابق من سجن إسرائيلي عبر نفق حفروه أسفل مغسلة"، وقد ركزت افتتاحية الخبر على انتماءات الأسرى الهاربين وصفاتهم، بحيث ركزت على الأسير زكريا

الزبيدي بوصفه "القائد السابق في "كتائب شهداء الأقصى" (الجناح العسكري لحركة فتح)"، وأن الخمسة الباقين ينتمون إلى "حركة الجهاد الإسلامي"، ثم ينتقل الخبر إلى عملية البحث والتمشيط التي أطلقتها قوات الاحتلال الإسرائيلي (فرانس24، 2021ب)، إضافة إلى عرض طريقة الهروب عبر نفق، وتضمن الخبر أن عملية الهروب تتزامن مع الاحتفالات برأس السنة العبرية في إشارة إلى ما يعتقده الإسرائيليون من خطر محتمل من الأسرى الهاربين، واحتوى الخبر الأساسي معلومات مقدمة من الجانب الإسرائيلي حول نشاطات الأسرى السابقة التي تبرر للاحتلال اعتقالهم ومحاكمتهم وسجنهم .

القسم الثاني جاء من حركة الجهاد الإسلامي وحركة حماس اللتان وصفتا الحدث بالبطولي، وهيئة شؤون الأسرى والمحررين واللجنة الدولية للصليب الأحمر الذين طالبوا جميعهم بالحفاظ على حياة الأسرى الفارين.

لم يصدر عن قناة فرانس 24 باللغة العربية أخبارا متسلسلة نشطة، بل غطت حادثة الهروب بخبر واحد يوميا لحين إلقاء القبض عليهم، وتحليلات حول فشل سلطات الاحتلال بالسيطرة على أمن السجن.

5. عرضت قناة روسيا اليوم باللغة العربية (RT) الخبر الأول لهروب الأسرى الستة في المرة الأولى كخبر عاجل يسترعي الانتباه، والمصدر الأساسي للخبر مستقى من وسائل الإعلام الإسرائيلية التي أخذت النبأ من السلطات الإسرائيلية المتمثلة في جهاز شرطة الاحتلال، واستعرض الخبر الذي جاء تحت عنوان: "الهروب الكبير" يعيد قضية الأسرى الفلسطينيين للواجهة في 2021" من هم الهاربين الستة وهم خمسة أسرى من حركة الجهاد الإسلامي وأسير من "حركة فتح" (روسيا اليوم، 2021ت)، ثم انتقل الخبر بسرعة إلى ما تقوم به قوات الاحتلال من جهود لإلقاء القبض على الهاربين الستة باستدعاء قوات كبيرة والاستعانة بمروحيات ومسيرات، وانتقل الخبر بعدها إلى وسيلة هروب الأسرى عن طريق حفر النفق.

باستعراض الأخبار المعروضة على قناة روسيا اليوم باللغة العربية حول أزمة هروب الأسرى الستة من سجن جلبوع الإسرائيلي يتبين ما يلي:

فيما يتعلق بعملية الهروب ووسيلة الهروب وتطورات مسعى سلطات الاحتلال لإعادة إلقاء القبض عليهم كان المصدر الوحيد للمعلومات هو سلطات الاحتلال.

الأخبار والتحليلات المقدمة جاءت على مسارين، الأول نقل تطورات عملية الهروب والقبض عليهم، وثانيا ما يتعلق بردات الفعل الفلسطينية والعربية بخصوص هروب الأسرى وتحليل لبعض شخصياتهم وتوقعات تصرفاتهم وسلوكياتهم، بالإضافة إلى تحميل إسرائيل المسؤولية عن أي مكروه يصيبهم.

عدد الأخبار المتعلقة بحادثة الهروب يزيد عن (50) خبرا، وتنوعت ما بين مصدر إسرائيلي ومصادر أخرى كحركة الجهاد الاسلامي ورئاسة الوزراء الفلسطيني بالإضافة إلى آراء خبراء بموضوع هروب السجناء والرأي العام الفلسطيني.

6. قناة سبوتنك الروسية تعرضت لحادثة هروب الأسرى الستة من سجن جلبوع الإسرائيلي، وكان الخبر الأول المنشور على القناة تحت عنوان: "إعلام: هروب 6 فلسطينيين من سجن إسرائيلي شديد الحراسة عبر حفر نفق.. صور" (سبوتنك، 2021ب)، وكان مصدر الخبر هو وسائل الإعلام الإسرائيلية، وذكر الخبر من هم الأسرى الستة وانتماءاتهم الحزبية، كما تم أضافة صور لحفرة النفق مع بطاقات الأسرى، وبمتابعة الأخبار المتتالية الصادرة عن القناة نجد أن قناة سبوتنك اهتمت بالحدث وظهر في بقية أخبارها وتحليلاتها اهتماما بالمصادر الفلسطينية وبتوقعات ردود الأفعال على الساحة الفلسطينية تجاه واقعة الهروب.

7. أوردت وكالة الأنباء الصينية شينخوا خبر مطولا عن هروب الأسرى تحت عنوان: "في حادثة نادرة ... فرار 6 أسرى فلسطينيين من سجن إسرائيلي عبر نفق أرضي حفروه" (شينخوا، 2021ب)، وابتدأ الخبر بتقديم معلومات عن الأسرى الفارين وانتماءاتهم، ثم انتقلت إلى حملة التفتيش الإسرائيلية لإلقاء القبض عليهم، أما مصدر المعلومات فقد كان الجانب الاسرائيلي، كما ورصدت الوكالة ردود الأفعال الفلسطينية عبر وكالات أنباء محلية وبيانات الأحزاب والفصائل الفلسطينية، ثم اختتم الخبر بمعلومات عن عدد الأسرى الفلسطينيون وتصنيفاتهم ذاكرا عدد النساء الأسيرات والأطفال، ولم تهتم الوكالة الصينية بالخبر كثيرا ولم تورد سلسلة من الأخبار، إنما ركزت على خبري الفرار إعادة الاعتقال.

ثانيا: إضراب الأسرى في سجون الاحتلال عن الطعام:

1. واقع إضرابات الأسرى الفلسطينيون في سجن الاحتلال عن الطعام لم يجد له متسعا كبيرا في أخبار قناة فرانس 24، فلا يوجد اهتمام بالإضرابات التي ينفذها الأسرى فرادى أو على شكل مجموعات، ولفت انتباه الباحث خبر بعنوان: "المعتقلون الفلسطينيون بالسجون الإسرائيلية يتراجعون عن تنفيذ إضرابهم الجماعي بعد "الاستجابة لمطالبهم" (فرانس24، 2021أ) ويظهر الخبر محتوى مفاده واضح من العنوان بإلغاء الإضراب بعد تلبية مطالبهم، وأبرز الخبر وجهة النظر من الجانب الفلسطيني عبر هيئة الأسرى الفلسطينيين بأن هذا إنجاز يحسب للأسرى تم انتزاعه من مصلحة السجون الإسرائيلية التي أكدت على لسان المتحدث باسمها بأنه لم يكن هناك ما يشير إلى وجود إضراب.

2. عرضت قناة روسيا اليوم باللغة العربية على مدى العام 2021 أخبارا متسلسلة ومتنوعة عن أضرابات الأسرى في سجون الاحتلال، وكانت المصادر الأساسية للمعلومات من جهات فلسطينية أهمها نادي الأسير الفلسطيني، بحث عرضت القناة عناوين أخبار مثل: "نادي الأسير الفلسطيني: "100 أسير يدخلون إضرابا احتجاجا على التنكيل والتضييقات بحق الأسرى" (روسيا اليوم، 2021أ).

3. تطرقت قناة سبوتنك الروسية باللغة العربية إلى موضوع الأسرى المضربين عن الطعام، حيث عالجت القناة موضوع الأسرى بشكل غير موسع بالاعتماد أساساً على مصادر فلسطينية للمعلومات كمؤسسات محلية فلسطينية تعنى بشؤون الأسرى والمعتقلين، وعلى مدة العام 2021 تعددت الأنباء حول الأسرى الفلسطينيين المضربين وقد حاولت الأخبار والتحليلات أن تظهر مدى معاناتهم، على الجانب الأخر لم تورد قناة سبوتنك عن الجانب الإسرائيلي إلا التصريحات الرسمية الصادرة عن سلطات الاحتلال، ومن الأنباء التي أوردتها القناة: 16فلسطينيا في السجون الإسرائيلية يواصلون الإضراب المفتوح عن الطعام (سبوتنك، 2021أ).

4. تطرقت وكالة شينخوا للإضرابات التي قام بها الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال في العام 2021، وفي خبر عنوانه: "جهات فلسطينية تحمل إسرائيل المسئولية عن حياة 6 أسرى مضربين عن الطعام في

سجونها" (شينخوا، 2021ت)، أظهرت الوكالة مدى القلق الذي تشعر به الجهات الفلسطينية إزاء مصير الأسرى المضربين عن الطعام، وكانت الوكالة قد اعتمدت على المصادر الفلسطينية، ووجدت سلسلة من الأخبار حول إضراب الأسرى وطرق تنفيذهم للإضراب وأخبار عن حالات فردية منهم.

ثالثا: الأسرى وأزمة مرض كورونا:

1. نقلت وكالة الأنباء الصينية على موقعها باللغة العربية خبرا بعنوان: " ارتفاع الإصابات بكورونا بين الأسرى الفلسطينيين لدى إسرائيل إلى 295 حالة" واستقى الخبر جميع المعلومات من نادي الأسير الفلسطيني، وقد أورد إحصائيات حول عدد المصابين بمرض "كورونا" (وكالة شينخوا، 2021أ)، ونشرت الوكالة في الخبر مطالبة نادي الأسير الفلسطيني للمؤسسات الحقوقية الدولية، وعلى رأسها الصليب الأحمر الدولي بأخذ دورها الحقيقي في متابعة الأوضاع الصحية للأسرى المصابين وطمأنة عائلاتهم، وتظهر المتابعة لموقع الوكالة أنها عرضت سلسلة من الأخبار بخصوص أصابة الأسرى بمرض كورونا والخدمة الصحية السيئة المقدمة من جانب سلطات الاحتلال الإسرائيلي لهم.
2. كالة فرانس24 نشرت خبرا تحت عنوان: "فيروس كورونا: إسرائيل تسمح بتلقيح الأسرى الفلسطينيين بعد موجة انتقادات ضد استثنائهم"، وقد أوردت في الخبر تفاصيل موافقة سماح سلطات الاحتلال بتلقيح الأسرى الفلسطينيين بعد أن تم توجيه عدة انتقادات بسبب القرارات باستثنائهم من التطعيم، وقد استقت القناة معلومات الخبر من كلا الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، لكنها لم تتطرق إلى طرح حقوق الأسرى بالحصول على الرعاية الصحية اللازمة (فرانس24، 2021ت).

3. قناة سبوتنك الروسية تطرقت إلى موضوع إصابة الأسرى بمرض كورونا، ونقلت مطالبة نادي الأسير بتطعيم الأسرى وأخذ الإجراءات الصحية اللازمة للأسرى، وقد أوردت سلسلة من الأخبار حول الحالة الصحية للأسرى وأوردت القناة الخير تحت عنوان: بعد ارتفاع عدد المصابين منهم بكورونا... ما خطوات فلسطين لإنقاذ الأسرى بالسجون الإسرائيلية (سبوتنك، 2021ت)،.

4. تحت عنوان: "الصحة الفلسطينية تحذر من خطورة تفشي فيروس كورونا بين الأسرى" نشرت قناة روسيا اليوم خبرا حول تصريحات وزارة الصحة الفلسطينية لتحميلها الجانب الإسرائيلي من خطورة تفشي مرض كورونا بين الأسرى الفلسطينيين (روسيا اليوم، 2021ب)، وكان الخبر فلسطيني المصدر بالكامل، ونشرت القناة عدة أخبار بخصوص مرض الأسرى الفلسطينيين بفيروس كورونا.

مناقشة النتائج:

استهدف البحث وسائل إعلام أجنبية من عدة دول، فقد مثلت قناة بي بي سي دولة بريطانيا وقناة سي أن أن دولة الولايات المتحدة الأمريكية، فيما مثلت وكالة شينخوا دولة الصين الشعبية، في حين مثلت كل من قناتي روسيا اليوم وسبوتنك دولة روسيا الاتحادية، ولكل دولة من هذه الدول موقف واضح من القضية الفلسطينية والصراع الفلسطيني الإسرائيلي، ويعبر عن تلك المواقف من خلال تقارب أو تباعد التغطية الإعلامية وما يتم إظهاره والتركيز عليه أو محاولة طمسه بإهماله والتقليل من أهميته، وهي تنقسم إلى قسمين أولهما:

القسم الأول: تغطية إعلامية غير عادلة تماشى مع رواية الاحتلال على حساب الحق الفلسطيني، ويظهر من خلال تحليل الأخبار المرصودة أن قنوات ومحطات سي أن أن الأمريكية، وبي بي سي البريطانية، وفرانس24 الفرنسية جميعها حادت عن ذكر الحقائق المتعلقة بالأحداث التي اختارها البحث:

أ. حادثة هروب الأسرى الستة من سجن جلبوع:

جاءت صياغة الأخبار والعناوين في قنوات سي أن أن، وبي بي سي، وفرانس24 بهدف**:**

1. إظهار أن الأسرى الهاربين من سجن جلبوع هم قتلة إرهابيين.
2. أن هروبهم يشكل خطرا على المجتمع الإسرائيلي.
3. أن الجهات الفلسطينية التي احتفت واهتمت بهروبهم هي منظمات كارهة للإسرائيليين
4. إظهار إعادة اعتقالهم كأنه نصر مبين للاحتلال.

مصادر المعلومات ومتابعة التغطية: اعتمدت المحطات الإعلامية الغربية على مصادر إسرائيلية بشكل أساسي، أما المصادر الفلسطينية فهي لم تذكر إلا في حالات التهديد باستعمال العنف حال تعرض الهاربين لمكروه، بخصوص متابعة التغطية فلم تكن متابعة وافية، بل متقطعة ركزت على براز إعادة الاعتقال كإنجاز.

ب. أضراب الأسرى الفلسطينيين عن الطعام:

لم يتم رصد أخبار عن الإضراب عن الطعام في قناتي سي أن أن و بي بي سي، بينما عرضت قناة فرانس24 خبرا يحمل موقفين، الأول من مصدر فلسطيني أظهر حصول الأسرى على مطالبهم كإنجاز لهم، والثاني مصدره إسرائيلي رسمي أكد أنه لم يكن هناك إضرابا عن الطعام بين الأسرى.

ت. أزمة مرض كورونا:

أهملت قناتا سي أن أن و بي بي سي الأزمة ولم تقوما بنشر أخبار بهذا الخصوص، بينما أوردت قناة فرانس24 خبر موافقة سلطات الاحتلال على تطعيم الأسرى الفلسطينيين بالمطاعيم اللازمة، وقد استقت القناة الأخبار من كلا الجانبين، لكنها لم تتطرق إلى طرح حقوق الأسرى بالحصول على الرعاية الصحية اللازمة.

يعود السبب في التغطية الإعلامية الأجنبية غير المنصفة للأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال إلى أن دول بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة الأمريكية دول داعمة بقوة للاحتلال، ويعد التقارب الصحفي والدعم والتنسيق الإعلامي إحدى طرق تنفيذ الدعم، وهذا ما يفسر التساوق الصحفي في هذه الدول مع الاحتلال الإسرائيلي، وبالرجوع إلى المبحث الثاني، نجد أن للكيان الإسرائيلي سيطرة إعلامية على الإعلام الدولي عبر النفوذ الصهيوني في آلة الإعلام الغربية، فارتباط وسائل الإعلام الأجنبية بالسياسات الخارجية للدول حتم على هذه الوسائل أن تدغم في أخبارها الاحتلال الإسرائيلي وأن لا تلتفت إلى ما لا يكون في مصلحته، ويتوضح التقارب الفكري السياسي الغربي مع دولة الاحتلال من خلال مواقف الدول الثلاث من القضية الفلسطينية، فبريطانيا هي المؤسسة للكيان الصهيوني وقد دعمت فرنسا ذلك، فيما تولت الولايات المتحدة الأمريكية حمايتها وتقويتها، وسعت الدول الثلاث لتنفيذ كل ما من شأنه تحقيق السيطرة الإسرائيلية على الفلسطينيين وسلب حقوقهم المشروعة، ومحافل الدعم الغربي لدول الاحتلال متعددة أهمها مجلس الأمن وأوروبا.

القسم الثاني: التغطية الإعلامية أكثر أنصافا للأسرى في سجون الاحتلال، والتغطية تماشت إلى حد بعيد مع الجانب الفلسطيني في صراعه مع الاحتلال الإسرائيلي وروايته الملفقة، ويبرز عبر تحليل الأنباء التي رصدت على قنوات ومحطات روسيا اليوم وسبوتنك الروسيتين، ووكالة شينخوا الصينية أن هذه القنوات ذكرت الحقائق المتعلقة بالأحداث التي اختارها البحث وقدمتها بشكل افضل يساير الطموح الفلسطيني بإيصال صوت الأسرى للجمهور:

أ. حادثة هروب الأسرى الستة من سجن جلبوع:

جاءت صياغة الأخبار والعناوين في قنوات الثلاث **بهدف:**

1. إظهار أن هروب الأسرى من سجن جلبوع الإسرائيلي هي ضربة قوية لمنظومة الأمن الإسرائيلية.
2. إبراز الفرحة في المجتمع الفلسطيني التي احتفت واهتمت بآراء الجهات الحزبية التي ينتمي لها الأسرى.

3. إظهار إعادة اعتقالهم خبر عادي.
4. تقديم تحليل عن الانتماءات الحزبية للأسرى الستة.

مصادر المعلومات ومتابعة التغطية: اعتمدت المحطات الإعلامية الغربية على مصادر فلسطينية رسمية بشكل كبير، كما واستند إلى مصادر إسرائيلية، التغطية كانت متابعة وافية، الرواية الأكثر ظهورا هي الرواية الفلسطينية.

ب. أضراب الأسرى الفلسطينيين عن الطعام:

اهتمت القنوات الثلاث بأخبار إضراب الأسرى عن الطعام في سجون الاحتلال، وعرضت وكالة شينخوا معلومات إضافية عن الأسرى وأعدادهم وتصنيفاتهم، واعتمدت القنوات على المصادر الفلسطينية، وكان هناك تتابع في نقل الأخبار عن إضرابات الأسرى من الجانب الفلسطيني.

ت. أزمة مرض كورونا:

قامت القنوات الثلاث بنشر أخبار أزمة مرض كورونا في سجون الاحتلال، واستقت معظم المعلومات من مصادر فلسطينية رسمية، كما وجد متابعة وافية للأخبار نقلت بواسطتها الرواية الفلسطينية، ولموقف دولتي الصين وروسيا تأثير على أداء وسائل الإعلام الروسية والصينية تجاه قضايا الأسرى وتبني وجهة النظر الفلسطينية، وكلتا الدولتين لهما علاقات مع دولة فلسطين والكيان الإسرائيلي.

أولا فالصين لديها موقف واضح وثابت من القضية الفلسطينية، حيث أنها تدعم برنامج بناء الدول الفلسطينية عبر حل الدولتين لإقامة دولة فلسطينية على حدود الرابع من حزيران (يونيو) 1967، في الوقت نفسه للصين علاقة اقتصادية بالجانب الإسرائيلي، ولا ينبع الموقف الصيني من القضية الفلسطينية إلا من واقع معارضتها للسياسة الأمريكية الداعمة بقوة لكيان الاحتلال (عزام، 2018).

وثانيا يتسم الموقف روسيا من القضية الفلسطينية بالثبات واستمرار موقفها مع حقوق الشعب الفلسطيني وحل الدولتين، والحفاظ على العلاقة مع جميع الأطراف، وتعلن روسيا دوما عبر سياستها الخارجية وقوفها مع حق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته على أراضي عام 1967، وأن حل القضية الفلسطينية يجب أن يكون بناء على القرارات السابقة التي تبناها مجلس الأمن الدولي وعلى أساس عادل، فالموقف الروسي من المطالب الفلسطينية ثابت ومتماشي مع الشرعية والقانون الدولي من جانب، ومتماشي بسياسة التوازن في العلاقات التي تنتهجها روسيا في علاقاتها مع دول المنطقة، ثم أن الإعلان الدائم للموقف الروسي المؤيدة للموقف الفلسطيني يشكل نقطة جذب في العلاقات الروسية الفلسطينية، وهي في حقيقيتها تقوم على التوازنات بين طرفي النزاع الفلسطيني الإسرائيلي (وكالة معا، 2017).

تبين من خلال تحليل الأخبار المرصودة أن للتغطية الإعلامية الأجنبية لقضايا الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال في العام 2021 انعكاسا لمواقف تلك الدول تجاه قضايا الأسرى نابع من مواقف تلك الدول من القضية الفلسطينية وحق الشعب الفلسطيني في نيل حريته، حيث يعد إطلاق سراح الأسرى من سجون الاحتلال من أهم المتطلبات، فيوجد تباينا بين توجهات وسائل الإعلام تجاه قضايا الأسرى الفلسطينيين.

النتائج:

توصل البحث إلى النتائج التالية:

1. تفتقد التغطية الإعلامية الأجنبية لقضايا الأسرى الفلسطينيين للموضوعية.
2. تنقسم وكالات الأنباء ووسائل الإعلام من ناحية تبني وجهة النظر إلى قسمين:

أ. انحياز في وجهة النظر المتبناة من قبل وسائل الإعلام الأجنبية الغربية أثناء عرض القضايا والأحداث الخاصة بالأسرى بحيث تميل الكفة للجانب الإسرائيلي كمصدر وحيد للمعلومات والاكتفاء بوجهة نظهره عبر الرواية التي يقدمها.

ب. انحياز لدى وكالات الأنباء الروسية والتركية والصينية في أخبارها للجانب الفلسطيني من جهة استقاء معلومات الأخبار حيث إن معظمها فلسطيني المصدر.

3. هناك ارتباط بين وسائل الإعلام الأجنبية والسياسة الخارجية والدول، فالدول ذات الصلات الوثيقة مع دولة الاحتلال الإسرائيلي تجهد وسائل الإعلام فيها لإبراز الرأي الإسرائيلي وتبرير أعمالها ضد الأسرى الفلسطينيين، وتأخذ رواية الجانب الصهيوني كمصدر موثوق نهائي لمعلومات الخبر.
4. يوجد نقص في أخبار كل من قناة بي بي سي وقناة سي أن أن خوض الأسرى في سجون الاحتلال إضرابات عن الطعام وعن معاناة الأسرى الفلسطينيين من مرض كورونا في العام 2021.
5. يوجد تجاهل مقصود للقضايا الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال، وأهمها لا يوجد مراعاة للحقوق الأساسية للأسرى الفلسطينيين ولا لتعرضهم إلا كأفراد يتلقون عقابا يستحقوه لاقترافهم أعمالا بحق الإسرائيليين.
6. تقوم وسائل الإعلام الأجنبية الغربية بتغييب الرواية الفلسطينية حول الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي وحقوقهم وما يحفظ حياتهم.

7. لا يوجد تسلسل دائم كافي من الأخبار حول قضايا الأسرى في معظم وسائل الإعلام الأجنبية، وإن وجد، فمعظمها موجود في وكالات الأنباء الروسية والتركية والصينية.

التوصيات:

يوصي الباحث في نهاية البحث بما يلي:

1. إجراء المزيد من الدراسات حول أفضل السبل لإيصال معاناة الأسرى وقضاياهم للجمهور الأجنبي والعربي في الإعلام الأجنبي الناطق بالعربية.
2. قيام وزارة الإعلام الفلسطينية والجهات المعنية والمختصة بشؤون الأسرى بإنشاء علاقات إعلامية أكثر متانة إيجابية ومع وسائل الإعلام الأجنبية المؤيدة للقضية الفلسطينية وقضايا الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال، وأن تقوم ببناء على خطة استراتيجية إعلامية شاملة لإيصال الرأي الفلسطيني للجمهور في فضاء الإعلام الدولي بحيث تشمل أيضا المحطات والقنوات التي تتبنى وجهة نظر الاحتلال.

المراجع العربية:

1. بي بي سي عربي (2021) سجن جلبوع: تكثيف البحث عن 6 فلسطينيين فروا من سجن إسرائيلي "شديد الحراسة"، تم الاسترجاع بتاريخ 6-6-2021 من:
https://www.bbc.com/arabic/middleeast-58343515
2. حمدان، بثينة عبدالمنعم. (2010). التغطية الإخبارية ل بي. بي. سي للقضية الفلسطسنية: نشرة" العالم هذا المساء نموذجا": الفترة ما بين تشرين ثاني- كانون أول 2008، رسالة ماجستير منشورة، جامعة بيرزيت.
3. روسيا اليوم (2021أ) 100 أسير يدخلون إضرابا احتجاجا على التنكيل والتضييقات بحق الأسرى، تم الاسترداع بتاريخ 15-4-2022 من:
https://arabic.rt.com/middle_east/1274839-100-نادي-الأسير-الفلسطيني-أسير-سيضربون-عن-الطعام/

4. روسيا اليوم (2021ب) الصحة الفلسطينية تحذر من خطورة تفشي فيروس كورونا بين الأسرى، تم الاسترجاع بتاريخ 20-7-2022 من:
https://arabic.rt.com/middle_east/1189077-الصحة-الفلسطينية-تحذر-من-خطورة-تفشي-فيروس-كورونا-بين-الأسرى-الفلسطينيين/#
5. روسيا اليوم (2021ت) "الهروب الكبير" يعيد قضية الأسرى الفلسطينيين للواجهة في 2021، تم الاسترجاع بتاريخ 4-5-2022 من:
https://arabic.rt.com/middle_east/1307948--الهروب-الكبير-يعيد-قضية-الأسرى-الفلسطينيين-للواجهة-في-2021
6. سبوتنك (2021أ) 16 فلسطينيا في السجون الإسرائيلية يواصلون الإضراب المفتوح عن الطعام، استرجعت بتاريخ 22-6-2021 من:
https://arabic.sputniknews.com/20210731/16-فلسطينيا-في-السجون-الإسرائيلية-يواصلون-الإضراب-المفتوح-عن-الطعام-1049716144.html
7. سبوتنك (2021ب) إعلام: هروب 6 فلسطينيين من سجن إسرائيلي شديد الحراسة عبر حفر نفق.. صور، تم الاسترجاع بتاريخ 20-7-2022 من :
https://arabic.sputniknews.com/20210906/إعلام-هروب-6-أسرى-فلسطينيين-من-سجن-إسرائيلي-عبر-حفر-نفق-صور-1050050257.html
8. سبوتنك (2021ت) بعد ارتفاع عدد المصابين منهم بكورونا... ما خطوات فلسطين لإنقاذ الأسرى بالسجون الإسرائيلية، استرجعت بتاريخ 5-6-2022 من:
https://arabic.sputniknews.com/20210116/بعد-ارتفاع-عدد-المصابين-منهم-بكورونا-ما-خطوات-فلسطين-لإنقاذ-الأسرى-بالسجون-الإسرائيلية؟-1047815405.html
9. صبار، محمد رشيد (2011) الدعاية الصهيونية في الولايات المتحدة الأمريكية، مجلة مركز الدراسات الفلسطينية، عدد (14) جامعة بغداد، ص ص 167-185.
10. صقر، غادة موسى ابراهيم (٢٠٢١) تغطية الصحف لقضية حي الشيخ الجراح بالقدس بالعربي دراسة تحليلية على بعض الصحف (الأهرام CNN - بالعربي - فلسطين) المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، مجلد ٢٠ عدد 3.
11. عزام، جميل أحمد (2018) الصين وفلسطين وإسرائيل: بين دعم حق تقرير المصير والمصالح الاقتصادية، دراسات سياسية، منشورات مركز الأبحاث.

12.فرانس24 (2021أ) المعتقلون الفلسطينيون بالسجون الإسرائيلية يتراجعون عن تنفيذ إضرابهم الجماعي بعد "الاستجابة لمطالبهم، استرجعت بتاريخ 23-6-2022 من:

https://www.france24.com/ar-الشرق-الأوسط/20210915-المعتقلون-الفلسطينيون-بالسجون-الإسرائيلية-يعلقون-الإضراب-الجماعي-عن-الطعام-بعد-الاستجابة-لمطالبهم

13.فرانس24 (2021ب) فرار ستة معتقلين "أمنيين" فلسطينيين بينهم قائد عسكري سابق من سجن إسرائيلي عبر نفق حفروه أسفل مغسلة، تم الاسترجاع بتاريخ 4-5-2021 من:

http://www.france24.com/ar-الشرق-الأوسط/20210906-فرار-ستة-معتقلين-أمنيين-فلسطينيين-بينهم-قائد-عسكري-سابق-من-سجن-إسرائيلي-عبر-نفق-حفروه-أسفل-مغسلة

14.فرانس24 (2021ت) فيروس كورونا: إسرائيل تسمح بتلقيح الأسرى الفلسطينيين بعد موجة انتقادات ضد استثنائهم، استرجعت بتاريخ 20-6-2022 من:

https://www.france24.com/ar-الشرق-الأوسط/20210117-فيروس-كورونا-إسرائيل-تعلن-أن-التلقيح-سيشمل-الأسرى-الفلسطينيين-بعد-موجة-انتقادات-إثر-استثنائهم

15.الفلاحي، صهيب محمود علي، (2011) التغطية الإخبارية لموقعي الجزيرة و ال BBC العربية لمعركتي الفلوجة عام 2004: دراسة تحليلية، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الشرق الأوسط

16.الفويرس، محمد (2021) تغطية فلسطين وسردية الإنحياز في الإعلام الغربي، مجلة الدراسات الإعلامية، عدد 14، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية الاقتصادية والسياسية.

17.لاشين، دينا سليمان (2020) الإعلام وتأثيره والسياسة الخارجية، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية الاقتصادية والسياسية، مصر، تم الاسترجاع بتاريخ 6-6-2021 من

http://democraticac.de/?p=64961

18.وكالة شينخوا (2021أ) ارتفاع الإصابات بكورونا بين الأسرى الفلسطينيين لدى إسرائيل إلى 295 حالة، استرجعت بتاريخ 22-6-2021 من:

http://arabic.news.cn/2021-01/22/c_139690512.htm

19.وكالة شينخوا (2021ب) في حادثة نادرة ... فرار 6 أسرى فلسطينيين من سجن إسرائيلي عبر نفق أرضي حفروه، تم الاسترجاع بتاريخ 20-7-2022 من :

http://arabic.news.cn/2021-11/03/c_1310288144.htm

20.وكالة شينخوا، (2021ت) جهات فلسطينية تحمل إسرائيل المسئولية عن حياة 6 أسرى مضربين عن الطعام في سجونها، تم الاسترتداد بتاريخ 20-7-2022 من:
http://arabic.news.cn/2021-09/06/c_1310171643_2.htm
21. وكالة معا، (2017) موسكو توضح موقفها من حل الدولتين والقدس، تم الاسترجاع بتاريخ 17-7-2022 من:
https://www.maannews.net/news/918959.html

المراجع الأجنبية:

1. Chomsky, N. (2002). *Media control: The spectacular achievements of propaganda*. Seven Stories
2. Press. BBC (2021) Six Palestinian prisoners escape Israeli jail through tunnel, Retrieved on 13-6-2022 from https://www.bbc.com/news/world-middle-east-58460702
3. Salman, A. Tal, A. Gahman, I. (2021) Palestinian prisoners escape from Israeli prison, apparently through a tunnel, CNN, Retrieved on 15-6-2022 from https://edition.cnn.com/2021/09/06/middleeast/palestinian-prisoners-escape-tunnel-intl-hnk/index.html